

... ديوان شعر...
...

الليل برئ لكن

تأليف
عماد ملاك
م ٢٠١٨

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة: الأولى

الكتاب: الليل برئ ولكن

المؤلف: عماد ملاك

تصنيف الكتاب: شعر

الإخراج الفني: م / محمد سالم

تصميم الغلاف: أحمد عوض الله فخري

المقاس: ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع: ١٧٧٢٢ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي: 8 - 740 - 776 - 977 - 978

العنوان: المكتبة والمطبعة: ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون: ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email: yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك: مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

على سبيل التقديم

بقلم / محمد عوض الله محمد

«ما بين يمكن واحتمال و يجوز
يضيع العمر وأتفاجئ بأني عجوز»

إنه لمن دواعي سروري أن أنقل إحساسي بالديوان
الأول لابني عماد ملاك
فرحاً به ، موهبة مبكرة تتلمس خط الإبداع في سماء
الأدب.

والديوان الذي بين أيدينا «الليل برؤ لكر» فيض من
الإحساس ينقلنا فيه الشاعر الشاب رغم حداثة سنه إلى
رحلة داخل النفس وما يعاينيه المبدع من تغريب داخل
مجتمعه . غير أنه في محاولة جديدة ينقلنا إلى مناجاة من
نوع خاص.

فمثلا في قصيدة «أنا خايف» . يدير حوار بينه وبين الله سبحانه يوضح فيه خلجات نفسه وما يدور من صراع القلق وما يتصوره من رد مخزون داخله عن الإيمان به سبحانه

«أنا خايف

- ما تخافش أنا جنبك

مش شايف

- هافتحك قلبك»

وفي محاولة أخرى نجد الشاعر يرسم ملامح جديدة في

«يارب يا عالم

بمسبات الشئ

وشايفه بدون ألوان

اكفينا ضحك الحزن

و الحزن لو إحسان

يارب يا اللي بتسمع

صمتنا بالكلمة

اكفينا صوت معلش

وعجز كلمة لما

والترك والتهميش

والوحدة وسط اللمة»

كما نجح الشاعر في توصيف العلاقة بينه وبين ربه
بمفردات جديدة . نجح في التعبير عن نفسه بصورة
تلقائية شفافة بكر ووصف علاقته بالآخر مستخدما
صور مبتكرة .

غير أنني أعتقد أنه في هذا أو ذاك محور فكره هو
علاقته بربه محاولا بث ما يدور في نفسه من قلق الشاعر
المتفلسف للوصول إلى رؤية توضح معالم طريقه
الفكري .

و في نهاية الكلمة لا يسعني غير أن أتقدم بالشكر لكم
والدعاء للشاعر بالتوفيق في مسيرته الأدبية و الفكرية

القاهرة في ١٤ / ٨ / ٢٠١٨

محمد عوض الله محمد



إهداء

للشعر اللي اداني حاجات كثير و خد مني نفسي
للشاعر سامح سمير اللي عرفني ع الشعر
للمرئم والملحن مينا صبحي اللي عرفني ع الشاعر سامح سمير
للبننت اياها اللي قعدت مراقبها ف صمت و معجب بيها سنة
من بعيد لبعيد لحد ما ف يوم اتفاجئت بخطوبتها
لما رو البننت اللي مافيش زيتها .. البننت اللي واخدة بالها مني
اكثر ما انا واخذ بالي من نفسي « دمتي نعمة »
لروكا اختي اللي من اب و ام و بلد تانيين
لنوودي بنت خالي اللي ف مقام انيتمتي
لسيمون وليم صاحبتني اللي بتحكي لي عشان الاقيلها حلول
لماري فايز صحبتي اللي بحكيها عشان تلاقيلي حلول
لدكتور محمد عوض الناقد و المؤلف و الفيلسوف .. ابويا
التاني اللي مسيفني علي موبيله باسم « ابني عماد »
للشاعر اشرف محمد اجدع حد شفته

للشاعر مينا مجدي اللي حبيته قبل ما اعرفه و حبيته اكثر

بعد ما عرفته

للشاعر مينا عاطف « عم عبده »

للشاعر شريف عاطف « اللي فارق كان مفارق بس مستني

البديل »

للشاعر وليد جمال « الوش اتكرمش ع الاخر عن اول يوم »

للشاعر جورج سمير « انا لما اموت اكتب علي اللوح الرخام كان

قلبه ابيض لسه خام »

للشاعر روماني برزي « الاسكندراني الجدع »

للشاعر كيرلس نبيل « شامم شياط بيفوح من فرط حرق

القلب »

للشاعر عماد جمال «مش يمكن و مؤكد اصلا ربنا كان قصده

يقول حاجة»

للشاعر و الملحن جرجس بولس « اللي بالصدفة البحتة طلع

جاري»

للشاعر كير و المصري « اللي مشرديني »

لأل انيس « استاذ جرجس ، يوسف ، مادلين » انتوا اضافة

للفن

لمريم محارب « ارحميني »

لأميرة عماد « مستشارتي »

للمرمنة سناء اسعد بونبوناية الميديا

لابونا موسي رشدي « أبويا اللي ما يعرفنيش »

للمرمن مرقص ميلاد «شط القلوب »

للمخرج رامي نبيل «مخرج شط القلوب و صاحب الكادرات

اللي بتخطف القلب قبل العين »

لكير لس إسحق « رفيق الرحلة »

شكر خاص لصديقي « جرجس يحيي »

المقدمة

إهداء ..

للبنـت الـي حـببـتـها لـكن مـا حـبـتـيـش
للبنـت الـي حـبـتـي لـكن مـا حـبـبـتـها ش
لأحلامي الـي فـ الإنعـاش
يـتـصـارـع عـلـيـها المـوت
لصـوت أنـغـام الـي يـنـقـلـني لـلمـلـكـوت
لأبـويـا وأمـي و اخـواتـي و طـبـعـا صـحـابـي كـمـان
أبـويـا الـي طـول أـيـامـه عـاش شـقـيـان
مـتـغـرـب فـ بـلد الـهم
يـلم جـرـوحـنا بـضـحـكـته الـهـادـيـة
و جـرحـه هـو عـمـره مـا لـم
لأمـي الـي كـل مـا بـشـوفـها
بـحـس إن الـدـنـيـا لـسـه بـخـر

أمي اللي ما شوفتهاش غير "غر"
ف ثانية تغير إيقاع يومي
وتصفي من ضحكتي همومي
فأشوف كل حاجة "تمام"
أمي اللي لما باتكلم
باكتشف إن اللغات ناقصة!
محتاجة تاني كلام
لأختي سهر
بين قوسين "بطة"
أختي اللي تشبه شنطة
مليانة بذكريات عمري
تعريفها / "دوشة أسئلة"
هي الحلول والمشكلة والقفل والمفتاح
أختي اللي توأم غنوه !!
أسمعها روجي ترتاح
لأيمن أخويا المسخرة

راعي الهزار ف قعادنا
أخويا الي دايمًا حاضر
حتى ف وقت بعادنا
لعادل أخويا الثاني
حبيبي وحبيب الكورة
للعبة كانت والشايب
ونصبي كل آخر فورة
عشان دايمًا بكون خسران
لست مصر زمان
قبل أما تتعلم .. "الف والدوران"
لطفولتي الي عاشقاني
ومش بتسييني ولا مرة
وأملي إني أسافر برة
لأول يوم ف مدرستي
لكشكولي وكراستي
وقلمي الرصاص بالذات

اللي خدعني سنين
وعشمي
يان الدنيا دي سهلة
والغلطة بتتمحي ف ثانية
لقلمي الجاف ..
عشان دخلني دنيا حقيقية
وفرجالها بعين ثانية ..
لرشيدة ولبكار
والناس اللي حابة تموت
لو ما عاشوش أحرار
لشادية وحليم وسعاد
و "خدني الحنين" لفؤاد
وقبل الكل لمنر
لشئ خد مني وقت كبير
و شئ ودعته من فترة
للشتا والبرد والمطرة

والليل اللي محدش فاهمه
زي كمان بالضبط
لدنيا هادية عايشاني
في عز الزحمة والخبط
لكل اصحابي ف مكانهم
واحد واحد و بالاسم
أصحابي اللي باظهر جنبهم عيل
عشان طولهم وفرق الجسم
أصحابي اللي لسه صحابي
و ما تغيروش عن زمان دلوقت
أنا شاكر أوي ليكوا
ومتأسف ف نفس الوقت
على تقصيري وندالتي
على جنوني وحالاتي
يديكم ربنا فرحة
يديكم حياة ف حياتي

عارف يارب

عارف يارب ..
ما بقتش عارف أقولك إيه
ما بقتش عارف حتى أعر
كل أما باكبر كلامي يزيد
لكن معاك بالذات يقل ..
ما اعرفش ليه بسرعة بمل
وآجي قُصادك أبقى زاهد
بس زاهد ف الكلام
حاسس إني فيا حاجة
حاسس إني مش تمام ..
مليان زحام لكن بغيرك
قلبي مترو لكل واحد
يجي عندك ..

يبقى سيره عكس سيرك ..
رصيد علاقتي يارب بيك
مش باقي فيه ولا أي باقي
...
كل ده تأثير غباي ..

عارف يارب ..
ما بقيتش عارف أنا عاوز إيه
ما بقيتش عاوز إني أعوز
قلبي العجوز حرم خلاص يتمني
من كتر ما اتمنى وما طالش
كأني واقف قصاد بيان الجنة
عمال باخبط بس خبطي ما ييوصلش
فأعيش بين البينين عشان
لا عارف أنسى يوم حلمي
ولا عارف ألقى جواه مكان ..

عائش بنار الانتظار
والانتظار.. تعريفه إيه ..
غير عشم ممزوج بخوف
حرب قايمه جوه مني
ما اعرفش مين فيها الطروف ..

عارف يارب ..
ما بقيتش عارف حتى أضحك
قصدي يعني ..
ضحكة ضحكة يا الله
مش مجرد رسمة باهتة ..
مرسومة بالإكراه
فبدل ما تداوي توجعني
فمن فضلك يارب اسمعني
جدار الروح مهوش متحمل
وساند نفسه بالعافية

هافرح فرحة جد إزاي ..
وأسباب الحزن كات كافية..

عارف يارب ..
ما بقيتش عارف أي حاجة ف أي حاجة ..
كل اللي عارفه إني نفسي أبقى عارفك
مش تعارف والسلام ..
أو كلمتين قبل اما انا
اختصارا للكلام يبقى في عشرة وعلاقة
فانعم عليا بقربك وبس
• واقبل please طلب الصداقة

ما بين الضحكة و الضحكة دموع متشالة ف الموتاج

ضحكة حزن

مش كل اللي بيضحك يعني
حتما بيكون مبسوط
أنا واحد باضحك مع ذلك
يوميا من جوه باموت
دقق ف الضحكة تلاقي
م الدمع شوية بواقي
وأوجاع مركونة كتر ..
وحاجات أكثر مكسورة
الحزن أساسا حالة
يبين كذا شكل وصورة
أحيانا بيكون عزلة
عن كل الناس والبيئة
أو نلبس وش الفرحة

لمجرد بس العيقة
وانا حد بافضل يضحك
علشان ما بحبش أسمع
م الناس كلمة "معلش"
فاكرين إنها بتخفف
بالعكس ما بتخففش
لكن بتزيد أوجاعي
ولهذا أنا عايش أضحك
علطول و بدون ولا داعي !!

علماء ١

علماء الفيزيا قالولنا
للفعل تملي ردود
تساويه وبنفس الدرجة
ولكل نتيجة أسباب
هاتسيب ..؟
هاجيلك وقت وفيه تتساب
وحساب بيخلص ألف حساب
وف آخر اليوم هاتبات مديون
كلنا هنا ف الدنيا أساسا
عايشين بنسدد ف ديون
وطريقة الدفع دي مختلفة ..
وهاتدفع يعني هاتدفع
مهما تحاول تنهرب

في حاجات نجي نبعد عنها
نلاقينا تلقائي بنقرب
وحاجات بنتبت فيها
على سهوه نلاقيها سابت
والدنيا يا سيدي معادلة
مافهاش ولا أي ثوابت

يا ماشية ف قلبي وشوارعه
أمانة اتمشي على مهلك

اعتراف واجب

باعترفك «إني» عاشقك

عشق خام مثبتوت «ياني»..

وانك أبعد مما يُمكن ..

بس أقرب ليا مني ..

وان كل الدنيا جنبك ..

حاجة تشبهه " للمفيش " ..

وإني لما مت فيكي ..

عرفت بس ساعتها أعيش ..

...

باعترفك إني مُتعب ..

وإني كل يومين بحالة ..

وإني "عادي" و إني " مُمكن " ..

وانتي طعم الاستحالة ..
وإني عصبي .. عصبي جدا ..
برضه عندي ومُخي قفل ..
بس لما بكون معاي ..
فجأة باتحول لطفل ..

...

باعترفك إني خنقة ..
وإني يعني بغير زيادة ..
وإني كافر بأي حاجة ..
غيرك انتي تكون سعادة ..
وان حيط أحلامي مايل ..
وف نظرهم شبه سلمي ..
واني حيلتي حسنة واحدة ..
" إنك إتني دخلتي قلبي "

دنيا تانية

البننت ف حد ذاتها حيرة ..

أحاسيس كتيرة

على شكلها متجمعين

البننت عين مكسية دمع

و لو هانحسب اللي مرت يعني بيه

هانلاقي ناتج كل جمع

ف النهاية يساوي جرح

رغم ذلك والغريب

إنها مالية الكون ده فرح ..

البننت بيت مليون حنان

البننت يعني سنين زمان

البت حب وأم وأخت
البت حضن ماليه الأمان ..
البت صورة للملايكة
صورة طبق الأصل بحت
الاختلاف اللي ما بينهم
هما فوق وهي تحت ..
البت وحي علينا حل ..
البت حل لأي لغز
بس لغز مالهمش حل ..
البت كل حاجة حلوه
البت غنوة صوتها يسحر القلوب
البت يوم ملهوش غروب
الساعات وياها ثانية
البت أصلا دنيا ثانية
دنيا عايشة جوه دنيا

باختصار مخلوق عجيب
حير العقول معاه
البننت دي أشطر طيب
يدي للحياه .. حياه !!

مبسوط جدا

كلنا عايشين نفس الحالة
الفرق ف فرق التدرج
وأنا شاطر أوي ف التهريج
ونتيجة لذلك تلاقيني
بسهولة بداري دموع عيني
وافبرك ف ثواني المشهد
بشوية ضحكات تزييف
فتشوفني تقول مبسوط جدا
وانا روحي شغالة نزييف !!

دعاء غير مألوف

يارب يا عالم ..
بمُسيبات الشيء ..
وشايفه بدون ألوان ..
اكفيننا ضحك الحزن
والحزن لو إحسان
وان احنا نعشق ناس
عاشقين لناس غيرنا
أو روحنا تروح لحاجة
عكس اتجاه سيرنا
وجرد آخر الليل
للذكرى والأوجاع
وقلوبنا لما تضيق

ماتساعش ولا تنساع ..
يارب يا اللي بتسمع
صمتنا بالكلمة
اكفيننا صوت « معلش »
وعجز كلمة " لما "
والترك والتهميش
والوحدة وسط اللمة
وإن احنا نبقي بديل
أو هما ييقوا ضيوف
والخنقة دي الي بتيجي
من غير سبب معروف ..
يارب يا اللي مرتب
صدفنا بالمواعيد
اكفيننا شر نفوسنا
وغبائنا لما يزيد
وتاحة الأيام

لو لابسة شكل وحيد
وعشمننا لو هايكون
باب تيحي منه الصدمة
والصدمة لو هاتخلي ..
ساعتنا توقف دق ..
يارب .. ويكفي اللفظ ..
اكفيننا كل ضلال ..
متخي في توب الحق !!

قانون الدنيا الساخر

«ردا على الشاعر نبيل عبد الحميد»

كتر الصدمات عودني
أبطل إني اتعود
أو أربط نفسي بحاجة
وأشعلق فرحتي بيها
في حاجات من طبعها تبعد
كل ما بنقرب ليها
بين لاه وبين متأكد
طب إيه يخليني اتكد
علشان ف الآخر حاجة
مشكوك م الأول فيها
هاتدوم لا مش هاتدوم

مدتها يجوز يوم واحد
وأقل كمان من يوم ..
وان زادت .. زادت يعني
عمر ما هانكون باقية
و مسيرها ف ساعة توجعني
و تسييني كتور ف الساقية
عمال بيعشم نفسه
ويقول هارتاح دلوقت
ويفوت ويفوت الوقت
ولا لحظة تشوفه ارتاح
يشبه واحد ييخبط
على باب ملهوش مفتاح
فييتعب كده ع الفاضي
من غير ولا بلة ريق
أو حتي اي جواب
وطريق بيودي طريق

وأسباب بتجيب أسباب
وانت اللي عليك تختار!
شايفك تايه محتار ؟
لو هاتركز هاتلاقي
كلنا أصلا عاوزين
حاجة نفهم سكتها
أو حتي نجيب نهايتها
و بتتعب و ما نوصلش !
فهاقولك حاجة بصراحة
ف قانون الدنيا الساخر
الآخر ملهوش آخر
والراحة مفهاش راحة !!

علماء ٢

- .. علماء النفس قالولنا ..
- .. إن الشخصية نتاج ..
- .. اتين مالهمش بديل ..
- .. العقل ويا الجسم ..
- .. و ف جرد الشخصيات ..
- .. الواضح لينا و ظاهر ..
- .. في ناس محتاجة تعديل ..
- .. في ناس كده ناس بالاسم !!

بحبك قد ما حبش
دموع الحزن ف عيونك

جواب ليها

حييتي فلانه /
يا أول بنت ف الدنيا
من دون البنات تخطفني
و ما افكرش غير فيها
بدون أعمال بتسحرني
وانسى دنيتي بيها
لكن عمري ما ليها نسيت
عشان هي كمان دنيا
وعزوة وناس وأهل و بيت
بسببك انتي يا روجي " بقيت "
سر حياتي ف ايديكي

بموت فيكي كلمة قديمة
أنا عايش أساسا بيكي
حياتي مرهونة بحياتك
ف وحياتك بلاش البعد
وجودك جنبي بيخلي
معني وطعمم لأيامي
يا أحلى حاجة بتحلي
كل الحاجات قدامي ..
وأحس بوحدة ف اللمة
وأشوف اللمة فيكي وحدك
وما اتطمنش غير لما
ف حضن إيديا أكون واخذك ..
بنت مخلوقة علشاني
أو أنا اللي اتخلقت عشانها
شايفها إيدين سانداني

شايفاني زهرها وأمانها !..
حاضرة تملي لو غابت
ف قلبي ليها ميت صورة
أموت لو أشوفها مكسورة
أو المح دمعا نازل
وظيفتي إيه أنا يعني!
غير إني أكون عازل
لكل جروحها وأوجاعها
وأحاول أكون دكتورها
وأقعد تملي أسمعها
ما ياما كتير بتسمعي
ووقت الحزن كات ضحكة
ووقت التوهة كات سكة !
ما بلقاش نفسي غير فيها
وما احسش بأني غريب

حياتي حبيتي كات قبلك
لحن حزايني وكئيب !
دخلتي حياتي فبقيت "غنوة"
جواب من حد يحبك .. و الامضا
«أسير عيونك الحلوه»

كون صغير

البنـت أصـلا كون صغـر
لكن يحـر
معـجزة ف كل الحـالات
واقفة بثبات
رغم الـي شافـته من جـراح
ما بتكسرش
ولا تحـنـهاش أبدا رـياح
عـايشة تصـارع الأيـام
تبان قـوية بصـورة دائـمة
والضعف فـيها مـادة خام ..

هادية وشقية
سر السعادة ف إيدها هي

والفرح واخذ منها إذن
عشان يزور كل القلوب
تقلب الحروب سلام
وجوه منها كثير حروب ..

جدعة حينة
تقريبا من كوكب بعيد
مش من هنا
ربنا قال ينعم علينا
فبعثها تسكن عندنا !

قلبي توب مخصوص عشانك
واستحالة يليق ف غيرك

مع الاعتذار لمصطفى إبراهيم

العين الي تعبت ..
م البص ف ملامحك ..
يحرم عليها ..
تشوف واحدة غيرك ..
والقلب الي دمع ..
ف حزنك وجرحك ..
لساه راهب ..
عاشق لديرك !!

بالضبة واطفتاح

الأولة آه

والثانية آه

والثالثة آه

..

الأولة آه .. الفرخ قافل بابه

والثانية آه .. كل الإيدين سابوا

والثالثة آه .. زاد الوجع وعذابه

..

الأولة آه .. الفرخ قافل بابه بالضبة والمفتاح

و الثانية آه .. كل الإيدين سابوا بمقاش إلا الجراح

و الثالثة آه .. زاد الوجع وعذابه يارب يا فتاح

..

الأولة آه .. الفرخ قافل بالضبة والمفتاح ومافيش حاجة
بتسر
و الثانية آه .. كل الإيدين سابوا مبقاش إلا الجراح جنب
كاسات المر
والتالثة آه .. زاد الوجع وعذابه يارب يا فتاح دموع عيني
نازلة تسر
..

الأولة آه .. الفرخ قافل بابه بالضبة والمفتاح ومافيش
حاجة بتسر مليت أنا بصراحة
و الثانية آه .. كل الإيدين سابوا مبقاش إلا الجراح جنب
كاسات المر بتدبح فيا براحة
و الثالثة آه .. زاد الوجع وعذابه يارب يا فتاح دموع عيني
نازلة تشر مد إيديك بالراحة

ما بين فين وبين امى
تلاقي إن إنت مش انت

زهايمر

أنا عندي زهايمر حاد جدا
مش عارف اتذكر ولا حاجة
أو يمكن مش عاوز أتذكر
في حاجات نسيانها حياة لينا
وحاجات ننساها نموت أكر ..
وأنا واقف ع الشعرة اللي ما بينهم
فبسقط أشياء بالثانية
الأولى تواليها الثانية ..
أشياء أشياء أشياء أشياء
قدر وما شاء كان النسيان
فبقيت وكأني لون بهتان ..
بانسي الأحداث ووشوش الناس ..
بانسي التواريخ والعناوين

وأوقات بانسى أنا رايح فين ..
أوقات أنا بانسى الأوقات
والحاجة اللي بتبقى ف إيدي ..
بانساها بدون سابق داعي ..
قررت أنسى أوجاعي ف يوم
ف نسيت الدنيا بأكملها
و فضلت فاكّر .. أوجاعي !!

فارج نطاق التعريفات

- .. الدمعة بنت خجولة ..
- .. وحالفة ألف يمين ..
- .. ما تتكشف على حد ..
- .. والضحكة بنت خدومة ..
- .. بتنوب عن الغاييين ..
- .. و تسد وقت الجد ..
- .. و الجي واحد راحل ..
- .. من عند ناس تانيين ..
- .. فواعاك تبطل عد ..
- ...
- .. الصمت إيه إلا كلام ..
- .. رافض يبهدل نفسه ..
- .. مع ناس ما يبجسوش ..



والحرب دية سلام ..
وطريق ما بين طرفين ..
لكن ما كملوهوش ..
والعمر مش أيام ..
في أموات كتير عايشين ..
كأنهم ما مشوش ..
...

القلب إيه غير فندق ..
وما فيش زباين دائمة ..
كلنا زوار ..
والفرقة لقا متكرر ..
وغياب ليه ألف حضور ..
لكن بطعم مرار ..
والعشق دمج اتين ..
فلو انت روحك قش ..
إياك وعشق النار !!

ما بين يمكن و احتمال و يجوز
يضيع العمر واتفاجئ بأني عجوز

بالصدفة البحتة

ومازلت أنا قاعد أقلب ..

بدون إدراك أو وعي ..

دفتر أيامي البايش ..

أنا واحد مات من فترة ..

لكن بالنسبة لكه..

بالصدفة البحتة أنا عايش !!

كل الحاجات ناقصة
لجل اما تكمل بيكي

صورتك

و تاخدي كل شئ نواحيكي

لكن صورتك .. تفضل مالية براويزي

ده أنا من كتر تركيزي

والله حفظت برنامجك

بتمشي الصبح على رجلك

لأخر شوارع دمي

وبعد شوية بتسمي

وتاخدي الفطار ف وريدي

وع العصرية بلاقيكي

ملازمة لناصية روعي

تملي جيوبها بالفرحة

يجي الليل تفكي الطرحة
و تهديها للأوجاع .. تقوم تهديها ففتوب عني
وتنوضي و تجري تصلي !!

مشهد محزن

المشهد كان محزن جدا
أوضة ومقفولة ببيانها
وبنوته كيوت أوي جواها
وحديها مفيش حد معاها
كات حاضنة صورة لمامتها
بتبوسها وعمال عتاب
ليه بس يا ماما سييتيني
ليه بعدتي يا أغلى الأحباب
و مشيتي ولا قولتي سلام
مين غيرك هاشكيله همومي
وأحكيله عن تفاصيل يومي
واتظمن وف حظه أنام
مين غيرك تاني هايرحني

وأما أغلط يجي وينصحي
وأما أزعل يصالحني قوام
ويزغزغ و يضحك فيا
ويطبطب كده أهوا بحنية
ويفضل يحكي لي ف حواديت ..

طب لما أرجع تاني البيت
هسأل على مين وهنادي
تفتكري يا ماما ده شئ عادي
إني آجي ملاقيش قدامي
كان نفسي أعرف رأيك جدا
أيوة يا ماما ف فتني أحلامي
كان أملي تشوفيني عروسة
وتزوقني يا مامتي ايديكي
وتوصلني لحد الكوشة

والقي الفرحة مالية عينيكي
وتوصيلي عريسي يصوني
وتوصيني تشيله عينا ..

لكن برضوا .. خلي ف علمك
زعلانة منك
علشان انتي كدبتي عليا
نسييتي كل وعودك ليا
إنك هاتكوني معايا
وهافضلي علطول جنبي
ليه سمعتي كلام الموت
و مشيتي معاه كده بسكوت
تعالى يا ماما عشان خطري
وهسامحك والنبي من قلبي !

أنا خايف

أنا خايف

- ماتخافش أنا جنبك

مش شايف

- هافتحك قلبك

تعبان

- الراحة ف ايديا

قلقان

- أرميها عليا

متضايق

- تنضايق ليه !

مجروح

- وأنا بعمل إيه !

..

اتظمن يعني ؟

- مش عاوزة سؤال

واللي بيوجعني ؟

- هايدوب ف الحال

براهن نفسي على نفسي
واكسب لسوء الحظ .. فاخسرني

صنف كولونيا

يوميا آخر الليل
باقعد أفضفض وياياي
سهران ولوحدي ف أوضتي
مفيش ولا حد معايا
و اسألني وأجاب عادي
واحكي لي أنا عاوز إيه
وكتير على اسمي بنادي
بصراحة مش عارف ليه !

لا عارف .. بس أنا بكذب !
بناديني عشان احسسي
ان انا موجود ف الدنيا
مش حاجة مركونة ع الرف

برفان او صنف كولونيا !
حطاه الناس ف هدمهم
مع اول غسلة يدوب
مش فارق ف أي قلوب !
كده اهوا بسهولة يتساب
علطول وبدون أسباب
ف دفاتر كل الناس
محطوط ف الخانة غياب
مع إنه ماضي حضور !
لكن قلمه ماعلمش
البعض شافه كسور
و الباقي بقى مافهمش
عايش وحداني يعاني
خايف من تاني يقرب
لتشعلق قلبه حاجات
و ف سهوة تسيبه تنهرب

من غير ما تقول سلامات
ف الآخر كده أهوا خالص
جمع ده كله بناقص !
مش هاوجع قلبي معايا
أنا أصلا بقى مش ناقص
وخلصه القول ونهايته
محدث راح يفهمني
أو يفضل متحملني
غير نفسي أساسا بس
من غير دوران أو لف
أصل احنا ف نفس الكف!

معلش

كل الكلام جاهل ..
وانا غاوي أكون " مش غاوي »
« معلش " مش بتداوي
ولا حتى بتسكن ..
«معلش" بتمكن باقي الوجع مني
...
أظن إن اتتوا فاهميني !!

عندك أصحاب

عندك أصحاب .. ؟
يووووه ماتعدش
مين فيهم جنبك .. ؟
مين سابك ؟
مين سأل عنك ف غيابك ؟
مين إيد بتططب ف الجرح ؟
مين راسم على وشك فرح ؟
مين علم بمواقفه معاك ؟
مين ناتج صحويته بطرح ؟
مين خسرك من أول جولة ؟
مين واخذك لمصالحه مقالة ؟
مين واقف جنبك ف الصورة .. ؟
والقلب هناك ف أبعد دولة !!

مين حاطه ف خانه حساباتك ؟
مين حاسك وف عز سكاتك ؟
مين ساعة الأزمة هاتلجأله .. ؟
ومين هاييعيط ف مماتك !؟

وصية لبنت

أوعى مره تضايقي نفسك
لجل حاجة متستهلش
لجل واحد مش مقدر
اهتمامك حتى بيه
وإلا واحد ياما عشم
إنك انتي
كل حاجة بس ليه
انتي عمره وانتي روحه
وانتي راحتته ما بين جروحه
باختصار..
إنتي نفسه الحي بيه
يعني لو سيبتيه يموت
وفجأة سابك من إيديه !

خليكي جامدة وقوي قلبك
واللي باعك يوم بيعيه
واوعي دمعة واحدة تنزل

أصل غالية « خسارة فيه »

الليل برى لكن

الليل برى لكن ..
كان حظه يبقى مساكن ..
تتداري فيها أوجاعنا ..
من عين النهار البجحة ..
فكان جزاة معروفه ..
قولنا عنه كئيب ..
يشبه أوي لواحد ..
عايششانهم بس ..
لكنه بالنسبالهم ..
كان خارج الترتيب !!

حصر

قررت إن أعمل حصر
ف جردت الحزن ف حته
وجردت الفرح ف حته
أنا عمري ثلاثة ف ستة
أو يمكن حبة زيادة
مش فارقة يا عم كتر
كلها تفاصيل متعادة
تأثيرها ملوش تأثير !
وجمعت وكله تمام
وقسمت على الأيام
طب كان الناتج إيه ؟
والنسبة ما بينهم كام ؟
مفيش يا معلم نسبة

كان ناتج كل الحسبة
لحساب الحزن لوحده
مفيش قبله ولا بعده !
قررت إن أعمل حصر
كان ناتج الحزن " مسيطر "
كان ناتج الفرح " بكسر " !!

دايرة التكرار

بقينا ف دايرة م التكرار
بتهلك روحنا باستمرار
وتسرق اللي جي م الجي
و تحيي كل "جرح" قديم
فمد إنت يارب إيديك
و حط ال "ف" مكان ال "ج" !!

جدار القلب عاش شايل سنين ف صورهم
و ف الآخر .. ازاز بروايزها جرحه ف ثانية

على الزوار

على كل الزوار لحياتي
أرجو مراعاة الآتي

...

يُستحسن جدًّا يعني ..
إنكوا ما تيجوش م الأول
مش كرهًا فيكوا والله
الكُره ف قلبي ده نادر
أنا بس ماعيدتش قادر
أتحمل تاني فراق
أو أدخل أي تجارب
جوايا أشواق بتحارب
بتموت وبموت وياها
والموت أثاره أنواع

أصعبها إن إنت تعيش
متصاحب ع الأوجاع
تتساهروا ف آخر الليل
تفصيلة تجيب تفاصيل
فتلاقي الفيلم اتعاد
و كلامهم بيبكيك

”أنا هافضل دايمًا ليك ، علي قلبك كده علطول ،
هانعجز سوا مع بعض .. ، هو انت يا سيدي تطول ، مين
يقدر ده يفرقنا ، مين بس يحلي الوقت .. ، غصباً عنك
هابقالك .. ، اسكت ساكت دلوقت .. ”

غلطتي إن أنا صدقت
وكان القرب ده ذنب
وعقابه إنك تنداس
الناس فويتها أشياء
أما أنا فوييتي فالناس
والدنيا دي فيلم كبير

في مشاهد تبقى بطولة
ومشاهد تاني كومبارس
وحصيلة كل مشاهدك
أوجاع عمالة تترص !!

مش سبعة وبس

عينكي كمان دنيا ..
لكن عجايها كتر ..
مش سبعة يعني و بس ..
بتقول كلام ما اتقالش ..
بتقول كلام يتحس ..
فيها حارات ويوت ..
عينكي دي محطات ..
بتوصل الملكوت !!

البقاء لله

قالوا البقاء لله ..
قلت البقاء لأوجاعنا ..
شوف قد إيه ودعنا ..
وساب جروح فينا ..
قالوا الجروح بتروح ..
قلت كدبوا علينا ..
الشئ لزما وحتما ..
بطبيعته يسيب علامة ..
فاوعى تصدق يا صحي ..
رحيل الشئ ككل ..
وإن دل ده فيدل ..
على إن الشئ بيرحل ..

ويسيب وراه حياه ..

...

قالوا البقاء لأوجاعنا

قلت البقاء لله !

شفتي آخرة استعجالك
أديكي نسيتي نفسك فيا

وحشتيني من زاوية ماشافش منها عمرو

يا ست الحسن ..
عينكي حواري بتتوه
وأنا جي أتوه فيهم عشان آلاقيني
وحشتيني ..

مع إن الوحشة للغايب
ومين قال إن اتني بتغيبي ..
مازلتي يا حلوة بتسيبي ..
كلك ف كل غياب
أنا الواد اللي عاش كداب
لكن صادق ف عشقك بس ..
كأنك مس صاب القلب

فصار ناسك بيدعيلك بدمع عينيه
بحبك بدون ما أعرف بحبك ليه
يجوز الحُب حب يخلد ذاكرته معانا
يجوز أنا غاوي عشق ملايكة
أو يمكن اتني باختصار شئ جيني ..
وحشتيني ..

بشوفك روجي تتلبس ..
و للأنصاف .. فأنا يعني ما أتحبش
مانيش أصلي واد جامد
ولا عمري كنت وسيم
وشكلي مش ولا بد
وحتى ضحكي يتيم
وأوقات كتير بحالات
فأنا شخص كله عاهات
وميزاته لا تُذكر

بالنسبة لعتب بيتك
لكن والله حبيتك ..
وشفتك دنيا ف الدنيا
وكل الباقي من دونك
شفته بس شفته كولونيا
مهما تحوي من مفعول
مسيره يزول بلف الساقية ..
و تيجي نهاية المطاف دايم
تلاقيكي لوحدهك إنتي الباقية ..
نايمة ف قلبي على راحتك
بتمطع إيديكي بخفة
فتيجي ف راسي
تقوم ماسكة كل أفكاري
وتحصرها ف حروف اسمك
هل إنمي إني كلي اختارك
أم ربما إنمك ... ؟

بغض معنى الإثم
ف الكلمة بالتحديد
مش كل "إثم" مُصر
ولا كل "بر" مفيد
كل المعاني ماشية خلف خلاف
فلو قالوا إن حُبك إثمى
أو إني م الكفار
فدين العشق هايقول
إن أنا أول الأبرار
وآخر الدراويش
الكل عايش لجل بس يعيش
وأنا عايش لجل أحبك بس ..
فهل يجوز تحبيني .. ؟
وحشتيني ..

جميع العلما اتوصلوا لقوانين

لكن في قانون اتحجب عنهم
فما فيش واحد منهم وصل يوم ليه
بالله يا عم نيوتن تشكري نفسك جدًا
عشان بعدت بعيد
وسبيت عاشق زي يكتشف وحديه
ويتعلم يكون مسؤل
نص القانون بين قوسين بيقول
« كل السعادة باختلاف أشكالها
بتناسب تناسب طردي مع قريك
والعكس برضه بمنع ذكره صواب”
مانيش حمل إن يوم أتصاب
بسهم من سهام هجرك
أنا عايش بطلة فجرك
وحكاويكي
ومنظر بكرا ف عينيكي
لسانك ف لفظ حد عزيز

وشكل الضحكة لما تبص
من قلب بلكونة شفايفك
على الماشيين بدون تمييز
فاتلكك وأقول ليا
وأرفع إيديا لفوق
اطلب من ربنا إيديكي
وأسيب للسمما كام دعوة
مضمونها "هي" آمين ..
سابق عليكي الأوليا العاشقين
لتشيلي حرف الزين من كل خانة حزن
وتبدليه بالضاد
يصبح لقانا حصاد لمكلمات الروح ..
الحب قر ف قصصه
بند الجنان مسموح
وأنا راضي أكون مجنونك
فبلاش ترديني ..

وحشتيني ..

ف كل حاجة بعملها
بيتردد صدى تفاصيلك ..
آجي أصلي .. ألاقيني أصيلك
و ألاقيكي فجأة صلاة
متصلي بيها وليها
صورتك ف وش القهوة
هي اللي بتحليها
لكن ما بتسينيش ..
بتاخذني منها ومني ..
وأنا يعني بما إني
عبارة عني وعنك
فبنقصني .. وما أنقصكيش ..
كل أما أموت فيكي
كل أما بعرف أعيش ..

كأن الحياة يا حبيبي
نسخة مُكبرة منك
أول مقوم ليها
كامن ف نظرة عينك
فبصيلي عشان تحييي ..
وحشتيني

حاجة

وأنا يعني إيه سوا حاجة
محطوطة وسط كذا حاجة
وأهوا حاجة بتشغل حاجة
تروح حاجة وتيجي حاجة
تزيد حاجة وتنقص حاجة
لا واقفة الدنيا على حاجة
ولا حاجة هاتستناك ..
فيا خالق كل حاجة
من فضلك بترجك
ما تحوجناش ولا لحاجة
واكفينا بالحياة وياك !!

من قواعد الكون

كلنا هنا ف الكون
مخيرين بالاسم
أو مجبرين نختار
داخلين ف ألف حوار من صنعة الكاتب
عايشين مشاهد ثابتة معروفة م الأول
هو الأداء بس
اللي بيرجع لينا
الحب مش يايدينا
والجرح مش يايدينا
والحزن مش يايدينا
عصافير صابتها سهام
ف ازاي تلووموا علينا !!

المفتاح

صدقني الناس بتسكن بس
وماحدش هايداوي جروحك
فبلاش تستهلك كدة روحك
عاوز ترتاح ؟

...

سجدة لربنا هي المفتاح

امليت العايش

يا عم الميت العايش
واحشني برغم إن مافيش لحظة
فارقني فيها طيفك
قوم يلا شوف ضيفك
و كفاية قلة ذوق
هو اللي سافر فوق
ينسى خلاص كده تحت
ليه قصدت بس تغمض
أول ما أنا فتحت !!

قوامش

لوع «الجروح» عادي
طالما انتي يا حلوة قُصادي
ف ده يعني كفيل يعدم
بكل سهولة حرف الجيم
ويحيي الباقي م الكلمة

كل البنات اتى
بس انتى مش هما
ف الوصف لازمك « ثم »
و« ثم » ما بتخلصش

لو في ف القلوب كاميرات..
بتتفرج ع الي حاصل جوه ..
وبتصور .. ما يثير الانتباه ..
أو بدوره يعني خلي كل عنصر حس
كان زماني مليت يا حلوة
جميع استديوهات العالم .. بصورك بس

كل الحاجات رافضة ..

تردني منها ليا

...

كل الحاجات «هي»

كل أما أحاول أنساكي
بتقع الكاف ف وسط السكة
وتيجي النون تحل مكانها

باشهد .. ولسه هافضل أشهد
إن انتي أجمل مشهد
جه ف فيلم الكون

ما تيجي أحضنك جايز
ضلوينا ف غفلة تبدل
فاكونك واتي تكونيني

حجم الوجع يتساوى بكرامة مكة
روحك بتتعرى من ايدين مأمهم
عادي وكأنك دمية ف الفاتارين
كل اللي حيلتك كام ضحكة فكة
داير توزع ع القلوب منهم
وقلبك إنت لسه سايبه حزين

افهم بقايا عبيط
أسباب الفرح والحزن دول واحد
كل الحكاية الفرق ف التوقيت

الماضي ييعاير ف الحاضر
أكمن ما حيلتوش غير ذكرى

...

الغايب خاين على فكرة

من كتر ما قلبي ييعيط
زاد عدد الغرقانين فيا

...

مين ييقي فينا ضحية

يوم ما الكمانجا سمعت عياطي
رفضت تعيط تاني ف وجودي
عملاً بمبدأ هو اللي أولى

رباعیات

ما انا برضه كمان مش أيوب
و لا يوسف ف الصعب هاكمل
لو ناوي يارب تجربني
إديني القوة إني أتحمل

يارب أنا جاي أفضفلك
موجوع من بدري مش فجأة
ف أرجوك معلش من فضلك
فرح قلبي بمفاجأة

الدنيا عكس الدنيا
والحالة مؤسفة بحت
يا الي سافرتوا لِفوق
الدعوة واجبة لِتحت

حرمٓ إني أكتب حد
ف حياتي تاني بالجاف
أنا واحد خاف يتعود
فاتعود إنه يخاف

كله راح مايقاش
ما انت اللي كنت عييط
بتشترهم «كاش»
فيبيعوك «تقسيط»

لو ناوي تسيب ف الآخر
طب ليه بتمسك م الأول
ليه بتكتب فيلم يشوق
تيجي تصوره يتحول

الوش هو الوش
والقلب زاد تجاعيد
هاتفيد يايه « معلش »
مع جرح خد تجديد

عائش تعشم نفسك
الدائرة بكرا تلف
ولا الدواير لفت
ولا الوجد بيخف

كل اللي عشم إنه قاعد جاله وقت وخرج
كل اللي داخل إزاي هآمن له و ليه
قالوا زمان الصبر مفتاح الفرج
لكن ما قالوش الصبر مفتاحه إيه

أنا أكر حد اتشاف
ف ملامحه أكبر من سنه
أنا واحد خاف ليخاف
فالخوف إتمكن منه

الضحك ابن الحزن بس قالع توبه
فبلاش تظنوا بضحكي اني سعيد
والقرب مش قرب المكان و الله
أنا أقرب حد ليا فالحقيقة بعيد

ولاعارف تمشي وتنسأهم
ولا عارف تفضل ونكمل
إنت الغلطان ف الآخر
كان ليه تتعود م الأول

وشيئ إنكرمش من وانا عيل
و الأوجاع ف حياتي دي عادة
مش عارف أنا حظي قليل
ولاً جينات الحزن زيادة

بالله لتبطل جهلك
سيب يلا الماضي وعزل
دي حياتنا أساسا مترو
يحمل ناس وينزل

يا مُقسم الأرزاق
هاتھالي "ھی" وبس
إنت أول العُشّاق
وحاسس الی اتحس

بَعْدَكَ اَنْتِي يَا رُوْحِي لَعْنَةٌ
قُرْبِي لِيْكَى مَش سَدَاجَةٌ
كُل حَاجَةٌ لِيْهَا مَعِي
وَاَنْتِي مَعْنَى لِكُل حَاجَةٌ

يا أجمل بنت ف الكون
يا كون معمول ف صورة بنت
أنا الكافر سنين بالحب
لكن شفتك ف ثانية آمنت

خلي بالك للملاحظة
قلبي قال غيرك ما فيش
لو تغيبني يا روجي لحظة
بين قوسين " ما أقدرش أعيش "

بنت ضحكة منها قادرة
ترد باب الحزن فيا
بنت تبقى ف " اللامنطق"
«المعادلة المنطقية»

الفهرس

- ٠٠٣..... تقديم
- ٠٠٨ إهداء
- ٠١١ مُقدِّمة
- ٠١٦..... عارف يارب
- ٠٢١..... ضحكة حزن
- ٠٢٣..... علماء 1
- ٠٢٧..... اعتراف واجب
- ٠٢٩ دنيا ثانية
- ٠٣٢ مبسوط جدا
- ٠٣٣..... دعاء غير مألوف
- ٠٣٦..... قانون الدنيا الساخر
- ٠٣٩ علماء 2
- ٠٤١ جواب ليها

- ٤٥ كون صغير
- ٤٩ مع الاعتذار لمصطفى إبراهيم
- ٥٠ بالضبة والمفتاح
- ٥٣ زهايمر
- ٥٥ خارج نطاق التعريفات
- ٥٩ بالصدفة البحتة
- ٦١ صورتك
- ٦٣ مشهد محزن
- ٦٦ أنا خايف
- ٦٩ صنف كولونيا
- ٧٢ معلش
- ٧٣ عندك أصحاب
- ٧٥ وصية لبنت
- ٧٧ الليل بري لکن
- ٧٨ حصر
- ٨٠ دايرة التكرار

- ٨٣ علي الزوار
- ٨٦ مش سبعة وبس
- ٨٧ البقاء لله
- ٩١ وحشتيني من زاوية ماشافش منها عمرو
- ٩٩ حاجة
- ١٠٠ من قواعد الكون
- ١٠١ المفتاح
- ١٠٢ الميت العايش
- ١٠٣ هوامش
- ١١٧ رباعيات



يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع